ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
وجا في التفسير ان مدخل صدق المدينة ومخرج
صدق مكة والسلطان النصير الانصار ومنه
قول كعب مقلدها ومقيدها وزعم ابو الحسن ان
اسم مفعول الثلاثي ياتي ايضا مصدرا ولكنه
مسموع كقولهم ماله معقول ولا مجلود اي لا عقل
ولا جلد المسالة الثالثة اشتمل هذا
الشطر على انواع من البديع احدها الجناس
وذلك في مقلدها ومقيدها وهو جناس غير مستوفي
اذ تخالفت الكلمتان في الدال واللام ويسمى مثل
ذلك اذا تقارب الحرفان جناسا مضارعا نحو
وهم ينهون عنه وينأون عنه وفي الحديث الخيل
معقود بنواصيها الخيل واذا لم يتقاربا جناسا
لاحقا نحو ويل لكل همزة لمزة ومما مثل به صاحب
الايضاح لذلك قوله تعالى واذا جاهم امر من
الامن وهو سهو اذ الرا والنون من مخرج واحد
او من مخرجين متقاربين الثاني النوع الثاني
السجيع وهو اتفاق القرينتين في الحرف
الاخير لها والثالث الترصيع وهو توازن
كلمات السجع ومن بديع ما جا منه قول
الحريري فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه

ويقرع

ويقرع الاسماع بزواجر وعظه قوله في خلقها
البيت الخلق بمعنى الخلقة وهو بمعنى على وهي
متعلقة بتفضيل وانه كان مصدرا لانه غير منحل
لان والفعل ومن ظن ان المصدر لا يتقدم
معموله مطلقا فهو واهم وعلى هذا فاللام في
قول الحماسي وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان
متعلقة باذعان المذكور لا باذعان اخر مقدر
قال رضي الله تعالى عنه

غلبا وجنا علكوم مذكرة
في دفها سعة قدامها ميل

قوله غلبا اي غليظة الرقبة والمذكر اغلب وجمعها
غلب ويكون في الادمي ايضا وقال ابو حاتم الاغلب
قصر العنق مع غلظ وقيل قصر وميل والذي
يظهر لي انه مشترك بين الغليظ والمائل فالاول
كما في بيت كعب ولا يجوز ان يريد به القصر وحده
ولا مع وصف اخر لئلا يتناقض مع قوله قدامها
ميل فانه كناية عن طول عنقها كما سياتي والثاني
كقوله

ما زلت يوم البين الوي صلبي والراس حتى صرت مثل الاغلب

ولا مدخل لمعنى الغلظ هنا وقد يستعار الغلب
للغلظ غير العنق قال الله تعالى وحدائق غلبا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)